ويتعين الإشارة هنا إلى أن هذه العوامل لا يمكن تغييرها ومع ذلك فإن الاستخدام الفعال للمعين السمعي (hearing aid) هو عامل متنوع، وعنصر أكثر أهمية في مستوى احتمالية نمو اللغة، والوسيلة المتوفرة ربما لا تكون أفضل بالنسبة للطفل، فقد لا يعمل المعين السمعي بفعالية أو لا يعمل على الإطلاق، أو ربما تفشل البطارية، وربما تسد قالب الأذن، وسيعتمد معظم ذلك على المعرفة واليقظة، والدافع بالنسبة للوالدين والمعلمين، وببلوغ الطفل ربما يستطيع أن يكون مسئولاً عن الاستعمال الفعال للمعين السمعي بنفسه.

والطفل ذو العيب الإضافي additional defect مثل التخلف العقلي، الشلل الدماغي cerebral pabied سيكون أكثر إعاقة وبطأ في نمو اللغة والكلام، وكذلك السمات الشخصية personality states مثل النشاط الزائد hyperactivity والحالة الانفعالية أو اضطرابات السلوك behaviour disorders ستعوق نمو الطفل مستقبلاً.

وكنتيجة للاكتشاف المبكر للأطفال المعاقين سمعياً، فإن استخدام الوسائل المعينة، وفعالية إرشاد الوالدين وبرامج دمج الكثير من الأطفال في فصول السامعين أو في فصول (برامج) في مدارس عادية تسهم بشكل أو بآخر في تنمية مستوى اللغة والكلام والقدرة على قراءة الشفاه lipe reading في الفصول أو المدارس العادية بالنسبة للأطفال الصم.

وهكذا يتضح أن هناك العديد من العوامل المهمة لها دخل كبير في مدى تأخر اللغة الناجم عن ضعف السمع، منها: العمر عند حدوث أو بداية الضعف السمعي، درجة الإعاقة السمعية، نوع الضعف السمعي، طبيعة القدرات الإدراكية واللغوية للطفل، مدى فهم الأسرة والمحيطين وتقبلهم للمشكلة، ومدى معونتهم والدوافع الاجتماعية، والعوامل النفسية، وأخيراً مقومات الشخصية.

وعلى هذا، فإن الطفل ضعيف السمع الذي قد أصيب بالضعف السمعي بعد نمو اللغة لديه، سوف يحتفظ بمقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر - أصيب بالضعف السمعي منذ ولادته - أن يصل إليها أبداً، حتى وإن تفوق على الأول في نسبة السمع المتبقية لديه.